Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدعو الله قائلا: ﴿ربَّنا إنى أسْكَنْتُ من ذُرّيتى بوادٍ غير ذى زرع عندَ بيتك المُحَرَّم، ربَّنا لِيُقيمُوا الصَّلاة، فاجْعَلْ أفئدةً من النَّاسِ تَهْوِى إليهم[1]، وارزُقْهُم مِنَ الثمرَات لَعلَّهم يشكرون!﴾..[2] ثم انثنى فى طريقه وقد اطمأن قلبه، وسكنت نفسه، وزالت مخاوفه، وأيقن أن الله الذى لاتنام عينه، سيرعاهما برعايته، ويحوطهما بعنايته.

وهكذا سار إبراهيم إلى فلسطين، وهو مطمئن إلى رعاية الله لطفله وجاريته.

حيرة هاجر

أما هاجر فقد عادت إلى ولدها، تضمه إلى صدرها، وتغمره بحنانها، مستسلمةً لأمر الله، مؤمنةً بأن الله معها، وأنه ماساقهما إلى هذا المكان القفر إلا لحكمة يعلمها وأمرٍ يدبّره. وما هى إلا لحظة حتى كفكفت دموعها، وابتسمت لطفلها؛ ونظرت إلى جراب التمر فأخذت منه حَفْنة، وجعلت تأكل منها فى هدوء واطمئنان؛ ثم مدت فمها إلى سقاء الماء فأخذت منه جُرعة؛ ثم

---

(١) تأنس بهم وتعطف عليهم.

(٢) سورة إبراهيم الآية ٣٧.